

درس 53 | قوة الإسلام | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للإنتاج العلمي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:10

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمعم الدرس السابع من دروس السيرة النبوية - 00:00:27

العهد المدني فترة الفتح والتمكين. وتحدثنا في الدراسات السابقة عن بعض اثار صلح الحديبية المجيدة ومن هذه الاثار كما ذكرنا في الدرس السابق فتح خيبر. ونقف وقفة لتحليل الوضع بعد فتح خيبر - 00:00:40

تحليل الوضع في اوائل العام السابع من الهجرة اولا حيد جانب قريش. وبدأت الارض تتناقص من حول قريش. وشعرت قريش بعظم الدولة الاسلامية. وبالذات بعد فتح طيب وقريش كانت تعتبر خيبر من اقوى حصون الجزيرة العربية مطلقا. وتعتبر اليهود من اشد الناس قتالا. ومن اقواهم عدة - 00:00:56

فكان هزيمة اليهود في خيبر ضربة كبيرة جدا ليس فقط اليهود ولكن لقريش في عقر دارها. ما تخيلت قريش ان المسلمين بلغوا من القوة الى الدرجة التي تمكنتهم من فتح خيبر - 00:01:20

الحاجة الثانية مهمة جدا امن المسلمين جلب اليهود بعد هزيمتهم في خيبر واصبح لل المسلمين اليد العليا بلا منازع في الصراع الذي بينهم وبين اليهود بصفة عامة. شفنا قبل كده ان المسلمين لم يكتفوا فقط بفتح خيبر ولكنهم فتحوا ايضا وادي القرى وتيماء وفذك. يعني كل التجمعات اليهودية الموجودة في شمال المدينة المنورة - 00:01:33

الثالثة مهمة جدا ازدادت قوة المسلمين بشكل ملحوظ. طبعا ارتفاع الروح المعنوية عند المسلمين كان عالي جدا جدا لان فتح خيبر كان فيه خير كتير جدا جدا ليس فقط من الجانب العسكري ولكن ايضا من الجانب الاقتصادي - 00:01:57 وذكرنا قول السيدة عائشة رضي الله عنها عندما قالت ما شبعنا من التمر الا بعد فتح قيبر وكذلك قول عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فوق ارتفاع الروح المعنوية انضم المسلمين من اماكن مختلفة في الجزيرة العربية الى قوة المدينة المنورة - 00:02:14

جاء المسلمين من الحبشة وهذا حدث في تزامن مع فتح خيبر لم نذكره في الدرس الماضي لكن في اواخر خيبر بعد ان تم فتح خيبر جاء جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه والمهاجرون من الحبشة في نفس الوقت الذي فتحت فيه خيبر. حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام اسهم لهم من اسهم خيبر - 00:02:32

لأنه اعتبرهم مشاركين في الغزو جاءوا بهذه النية من المدينة المنورة فطبعا كانت اضافة كبيرة جدا للدولة الاسلامية قدم ايضا الاشعيرون وعلى رأسهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه من اليمن قدم كذلك الدوسيون الدوسيون قبائل دوس قبائل كبيرة - 00:02:54

من اليمن جاءت ايضا في ذلك الوقت وعلى رأسهم الطفيلي ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه وارضاه وقدم المسلمين من قبائل اخرى كثيرة الى المدينة المنورة يعني تزايدت اعداد المسلمين جدا بعد فتح خيبر او بعد الصلح - 00:03:13

الحديبية بل ان المسلمين قدموا ايضا من مكة المكرمة ذاتها بعد ان تنازلت قريش عن بند اعادة المسلمين المهاجرين من مكة الى المدينة بعد الحرب التي شنها عليهم ابو بصير رضي الله عنه وارضاه - 00:03:29

واصحابه كما ذكرنا في الدراسات السابقة يعني بدأت كما ذكرنا قوة الدولة الاسلامية تتنامي وفي نفس الوقت قوة قريش تتناقص

ثمان هناك عدد كبير من العرب بعد صلح حديبية اسلم ودخل في صف المسلمين. لم يكن يقوى على اعلام اسلامه قبل صلح الحديبية لكن بعد ان وضعت - [00:03:45](#)

حرب في الجزيرة العربية وامن الناس جانب قريش دخل في الاسلام من كان متربدا في ذلك الامر يبقى الحاجة الثالثة في تحليلنا على اوائل السنة السابعة الهجرية ان قوة المسلمين ازدادت بشكل ملحوظ - [00:04:08](#)

واحد حيد جانب قريش. اثنين امن المسلمين جانب اليهود. ثلاثة ازدادت قوة المسلمين جدا بعد الصلح الحديبية. اربعة في هذا التحليل بقي من الاعداء القديم للمسلمين قبيلة غطفان قبيلة غطفان ذي ما قلنا هي مجموعة من المرتزقة المأجورين يؤجروها للقتل يؤجروها للهجوم على الغير. استأجرهم قبل ذلك اليهود لحرب المسلمين - [00:04:24](#)

في الاحزاب وحاصروا المدينة المنورة بستة الاف مقاتل مع اربعة الاف من قريش. يعني كانوا عشرة الاف وكانوا يريدون استئصال الدولة الاسلامية تماما. ولهم تاريخ معقد مع المسلمين اكثر من مرة يحدث نوع من الغدر بال المسلمين وقتل عدد من المسلمين وما احداث بئر معونة وغيرها من الاحاديث - [00:04:50](#)

من المسلمين. طبعا اخر احداث حصلت من غطفان كانت حصار الاحزاب ثم محاولة يهود خيبر في حربهم ضد المسلمين لولا افرق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التحالف الذي كان بين اليهود وبين غطفان عن طريق ارسال سرية الى غطفان كما فصلنا في الدرس السابق - [00:05:12](#)

اذا تخلص المسلمين من عدوين قريش عن طريق المصالحة والمهادنة واليهود عن طريق الحرب فتح خيبر وبقي لهم عدو واحد كبير هو غطفان لمن اسهم هذا التحليل اقدر احد اهداف المرحلة القادمة. يا ترى اهداف الرسول صلى الله عليه وسلم في العام السابع كانت ايه؟ اهداف - [00:05:31](#)

الحالة التي بعد فتح خير. انا شايف ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان له هدفين رئيسيين في العام السابع من الهجرة. او في الفترة التي تلت فتح خير الهدف الاول هو نشر الدعوة - [00:05:54](#)

واستغلال الهدنة اللي حصلت بينه وبين قريش بعد صلح الحديبية والهدف الثاني ايقاف خطورة قبيلة غطفان. تأمين جانب غطفان والانتقام لكرامة الامة الاسلامية من حصار غطفان ومن حرب غطفان المارة - [00:06:07](#)

تلوا المرة لل المسلمين. من اللافت للنظر الرسول عليه الصلاة والسلام لتحقيق هذين هاتفين سلك مسلكا واحدا وهو اظهار القوة والعظمة والعزّة للاسلام والمسلمين وسبحان الله كما ان الاسلام كدين وشريعة وكقرآن يتلى يؤثر في قلوب الكثير من الناس - [00:06:22](#)
الا ان هناك الكثير من الناس لا يتاثرون الا بمظاهر القوة لا ينبهرون الا بعزة الاسلام وسيادة الاسلام على الغير والطابع الذي كان يغلب على هذه السنة السابعة هي اظهار القوة الاسلامية - [00:06:43](#)

اظهار مظاهر العظمة الاسلامية والعزّة الاسلامية. ظهر ذلك في مراسلات الرسول عليه الصلاة والسلام. وظهر ذلك في حروب الرسول عليه الصلاة والسلام. وظهر ذلك في عمرة قضاء وظهر تأثر الكثير من اهل مكة واهل الجزيرة بصفة عامة بل واهل العالم اجمع بمظاهر القوة الاسلامية التي ظهرت - [00:06:59](#)

في العام السابع من الهجرة تعالوا كده نشوف الرسول عليه الصلاة والسلام ازاي حق الهدفين بتوع السنة السابعة من الهجرة؟ عن طريق اظهار القوة الاسلامية اولا موضوع نشر الدعوة اتكلمنا قبل كده على الرسائل للزعماء والملوك وفصلنا فيها كثيرا. وهذه الرسائل اضافت للمسلمين قوة كبيرة جدا ليس فقط قوة معنوية ولكن - [00:07:19](#)

قوة عدديّة. ليه لأن بعض هذه الرسائل ادت إلى دخول عدد جديد من المشركين في الاسلام ومن ابرز هؤلاء مملكة البحرين بكمالها دخلت بزعيمها المنذر ابن ساوي كل الشعب بتابع البحرين دخل في صف المسلمين. كذلك دخلت دولة - [00:07:43](#)

يمن ودولة اليمن كما تعلمون اسلمت بعد اسلام باذان اللي هو قائد اليمن الفارسي عندما امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وامن معه شعبه سواء كانوا من الفارسيين الذين يعيشون في اليمن او من اهل اليمن الاصليين. الجميع تقريبا امن ودخل في صف الدولة الاسلامية. نعم هم في مكانهم في اليمن - [00:08:01](#)

ولكن هذه اضافة قوية جدا ولكن هذه اضافة قوية جدا جدا للدولة الاسلامية. وما ننساش ان اليمن في جنوب قريش والمدينة المنورة في شمال قريش فهكذا حضرت مكة المكرمة بين مناطق اسلامية وهذا بلا شك - 00:08:22 اضافة كبيرة للدولة الاسلامية الجديدة الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا ارسل الدعاء هنا وهناك يدعون الناس الى الاسلام يقربون المعنى والفكرة اليهم والناس بدأت تفك في الاسلام بطريقة جديدة دون خوف او اجل - 00:08:37 من قريش فكانت هناك اعداد كبيرة من العرب تدخل في الدين الاسلامي بعد صلح الحديبية. يبقى الهدف الاول في العام السابع من الهجرة ومات تلاه من اعوام هو نشر الدعوة في كل بقعة ليس فقط من بقاع الجزيرة العربية ولكن في كل بقعة من بقاع العالم اجمع. الهدف الثاني كان مهم جدا وهو ايقاف - 00:08:51

خطورة غطfan. والرسول عليه الصلاة والسلام ليوقف خطورة غطfan ولبيؤمن جانبها. خرج اليها في غزوة وارسل اليها عدة سرايا. حوالي ست سراي. الغزوة هي غزوة ذات الرقاب والغزوa دبت كانت في شهر ربيع اول سنة سبعة - 00:09:11 هجرية خلي بالك ربيع اول سبع هجرية يعني تقريرا بمجرد ان عاد من فتح خيبر فتح خيبر زي ما انت عارفين بدأ في اول محرم سنة سبعة هجرية استمر اكتر من شهر. الرسول عليه الصلاة والسلام رجع في اواخر - 00:09:28 شهر صفر سنة سبعة هجرية او اوائل ربيع اول سبعة هجرية يعني خروج الرسول عليه الصلاة والسلام الى غطfan كان بمجرد ان عاد من فتح خيبر حركة دائمة في الجهاد في سبيل الله - 00:09:43

بعض كتاب السير يحيطوا غزوة ذات الرقاب في احداث السنة الرابعة. لكن الحقيقة هذا لا يستقيم. لأن ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه ثبت في البخاري لانه شارك في غزوة ذات الرقاب - 00:09:56 وابو موسى الاشعري باتفاق لم يأت الى المدينة المنورة الا في العام السابع من الهجرة مع قدوة جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه الى المدينة المنورة يعني جاء مع فتح خيبر فمن المؤكد ان غزوة ذات الرقاب تمت في السنة السابعة من الهجرة. هذه الغزوa كانت موجهة الى قبائل غطfan - 00:10:10

وقبائل غطfan مش بس حاصروا المدينة المنورة في آآغزوة الاحزاب ومش بس كانوا عايزين يساعدوا اليهود في خيبر لأن ده كانوا بيعدوا العدة غزو المدينة المنورة مرة ثانية بعد غزوة الاحزاب. وذلك لانهم علموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم سرية. قبل ذلك وهو يفتح خيبر. فلذلك ارادوا - 00:10:30

ان يعيدوا غزو المدينة المنورة من جديد. لذلك كان الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقف وقفه جادة مخوفة ويخرج اليهم بنفسه صلى الله عليه وسلم بدلا من ان ينتظرون في المدينة المنورة. عشان طبعا ما يتاخدش انطباع ان المسلمين دايما خايفين من العطfan. ودايما بيتحصنوا في حصونهم ولا يجرؤون - 00:10:50

على مواجهة مباشرة مع غطfan. الانطباع السلبي ده الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش عايزه يكون موجود لا عند قطfan ولا عند اهل الجزيرة العربية بصفة عامة. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:10 جيش وخرج عليه بنفسه صلى الله عليه وسلم. لكن يبدو ان الجيوش المسلمين في ذلك الوقت كانت موزعة في اماكن مختلفة الان. في طبعا جيوش داخل المدينة المنورة بيجي يشفي خيبر في وادي القرى في فدك في تيماء في غيرها من الاماكن الملتئبة في ذلك الوقت - 00:11:20

فوق ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يؤمن ان يترك المدينة بلا جيش ولا قاعدة. قريش لا يؤمن غدرها وقبائل غطfan قد تلف من هنا او هناك حول الطرق تدخل المدينة المنورة من اي مكان واليهود كذلك يعني امور خطيرة جدا لابد ان تترك حامية في داخل المدينة المنورة. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام خرج في جيش - 00:11:39

صغير نسبيا. الجيش تقريرا ربعمية في بعض الروايات سبعمية. من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ولم يكن معهم من البعير الا القليل لدرجة ان الستة من الصحابة كانوا يتذابرون ركوب البعير الواحد. والرسول عليه الصلاة والسلام سار مسافة كبيرة جدا جدا بجيشه في عمق الصحراء. توغل - 00:11:59

جدا جدا حتى بلغ ديار غطفان. غطفان الى الشمال الشرقي من المدينة المنورة على مسافة عدة ليالي من المدينة. ولكن مسافة سبحان الله كبيرة والصحابة يسرون على اقدامهم فقد اثر ذلك جدا عليهم. رضي الله عنهم اجمعين. البخاري رحمة الله يروي عن أبي موسى الاشعري - 00:12:20

رضي الله عنه وكان مشاركا كما ذكرنا في غزوة ذات الرقاع. يروي عنه يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر بينما بعير نعتقه. يعني الستة بيتنا بدوا بعير واحد فقط - 00:12:40

يقول فنقت اقدامنا ونقت قدماء وسقطت اظفاره. سبحان الله يعني تشقت اقدامنا في الطريق وتشقت اقدام ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه وسقطت اظفارها فيقول فكنا نلف على ارجلنا - 00:12:57

الخرق فسميت ذات الرقاع لما كنا نعصب الخرق على ارجلنا فيما اخواننا احنا محتاجين نقف وقفه مع الموقف ده هذا الحديث وامثاله يوضح لنا فعلا مدى التضحية والبذل والعطاء الذي تميز به هذا الجيل النادر فعلا جيل الصحابة - 00:13:14

رضي الله عنهم وارضاهم حركة دائمة مستمرة في سبيل الله تعالى كده نبص على الشهور الثلاثة الاخيرة التي مرت بنا في السيرة راحوا مكة المكرمة لاداء العمرة مع التضحية التامة بالنفس والذهب الى عقر دار قريش - 00:13:35

بيعة على عدم الفرار وعلى الموت واستعداد تام للقتال حتى النهاية عودة للمدينة المنورة بعد وصول حديبية وانطلاق مباشر الى حصنون وقلاع خير قتال شرس اكتر من شهر متصل في خير - 00:13:51

وانتصار مهيب كما رأينا لا مثيل له عودة للمدينة لعدة ايام ثم الخروج والسير في الصحراء مسافة طويلة كما رأينا. لقتال قبيلة غطفان من اقوى واشرس قبائل العرب حركة دائمة - 00:14:08

في سبيل الله بذل وتضحية في كل دقيقة وشفنا جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يعود من الحبشة فيجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد غادر المدينة الى خير فيترك المدينة مباشرة ويتجه الى خير ليشتراك في القتال - 00:14:23

ده جاي منين؟ ده جاي من اثيوبيا. من الحبشة. مشوار طويل جدا جدا وشفنا برضو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه يأتي من اليمن في ايام خير فيخرج بعد قدمه بعدة ايام الى هذه الغزوة الصعبة. غزوة ذات الرقاع. ما كانش - 00:14:38

في اي لحظة طائعة بحياة هذا الجيل ولعل ذلك هو الذي يفسر الكم الهائل من الاحداث التي تمت في زمن البعثة النبوية. زمن البعثة النبوية فترة محدودة جدا قصيرة لا يمكن ابدا ان تستوعب كل هذه الاحداث الا اذا نظرت الى هذا الجهد والبذل والعطاء المستمر - 00:14:53

من هذا الجيل رضي الله عنهم اجمعين فاذا اضفت الى هذا الاستغلال الدقيق لكل لحظة من لحظات الحياة. مسألة البركة التي ينعم الله عز وجل بها على عباده المؤمنين. ساعتها تقدر تفهم ازاي عملوا الاحداث الضخمة الكبير قوي ديت في هذه الفترة المحدودة من الزمان - 00:15:14

وطبعا كل اعمالهم ديت كانت فعلا خالصة لله عز وجل. لدرجة ان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. لما حكى هذا الحديث جه بعد كده كره ذلك الامر كره ان حدث بداية الامر وقال ما كنت اصنع بان اذكره - 00:15:34

يعني ليه انا قلتله؟ خليني كنت اكتم هذا الامر ليصبح عملي بيبني وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن الحمد لله انه حدث بذلك الامر ليصل اليانا اتعلم ونعلم لاخواننا وابنائنا - 00:15:49

ومع كل هذه الصعوبة وصل الجيش الاسلامي الى ديار غطفان الحمد لله وكنا نتوقع معركة طاحنة بين المسلمين الذين تعرضوا لاذى غطفان قبل ذلك اكتر من مرة وبين غطفان القبيلة الكبيرة - 00:16:04

شرسة التي تغزى في عقر دارها. ولكن سبحان الله ما دار قتال اصلا ما حصلش لا قتال كبير ولا صغير سبحان الله اثر اهل غطفان الا يدخلوا في صراع مع المسلمين - 00:16:20

مع ان المسلمين في اقصى تقدير لا يزيدون عن سبعمائة كما ذكرنا واعداد غطفان هائلة والمعركة في عقر دار غطفان وفي الطرق والdroob التي خبروها وعرفوها قبل ذلك الف مرة - 00:16:36

وال المسلمين قادمون من مسافة بعيدة جدا قد نسبت اقدامهم من السير كما يقول ابو موسى الاشعري واهل غطفان مستقرون في ديارهم الامر في عرف اهل الدنيا عجيب كيف يهرب هؤلاء الغطفانيون وهم في هذه الظروف المستقرة من جيش ظروفه صعبة كجيش المسلمين - [00:16:51](#)

سبحان الله هذا الكلام يا اخواني وهذا الوضع لم يكن له الا تفسير واحد هذا الجيش الاسلامي مؤيد بقوة خارقة فوق كل الحسابات المادية هذا تأييد رب العالمين سبحانه وتعالى لرسوله الكريم - [00:17:13](#)

صلى الله عليه وسلم ولعامة المؤمنين الذين ساروا على طريقه صلى الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر قبل ما يوصل لارض المعركة يكون الجيش اللي رايج له مرعوب منه. نصرت بالرعب - [00:17:28](#) سيرة شهر. هذا الامر يا اخواني تأييد رب العالمين لجيش المؤمنين هذا امر مفهوم بالنسبة لعموم المؤمنين. وشافوه كتير جدا قبل كده شافوه في بدر شافوه في الاحزاب شافوه في غزوات اليهود المختلفة - [00:17:44](#)

ليس بدها من باب وانتهاء بخبير بل شاهدوه في النصف الاول من غزوة احد عندما كان المسلمين مرتبطين بالله عز وجل. قال تعالى تعليقا على النصف الاول من غزوة احد - [00:17:56](#)

قال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان. ومؤاهم النار وبئس مثوى الظالمين. يعني ربنا سبحانه وتعالى اذا ارتبط به المسلمين القى الرعب في قلوب الفريق الآخر - [00:18:10](#)

هذا بدون حسابات مادية وبدون اعداد وعدة. امر غير مفهوم تماما عند اهل الدنيا. فعلا طبعا احنا بنقول ان هذا امر مفهوم ويقيني عند المؤمنين. هم عارفين ان ربنا معهم. لكن الجديد في غزوة ذات الرقاع - [00:18:27](#)

ان هذا الشعور ان في قوة خارقة الى جانب المؤمنين هذا الشعور دخل ايضا عند اهل غطفان. سبحان الله وجدوا انفسهم ينسحبون امام الجيش الاسلامي بشكل غير مبرر وجدوا انفسهم للمرة الاولى في حياتهم يرتدون من غيرهم. دولت ناس عايشين على السلب والنهب وقطع الطريق ومرتزقة يحاربون عيشتهم - [00:18:42](#)

هم حرب اكل عيشهم قتال ومع ذلك لقوا نفسهم خايفين من ربعمية او سبععمية اذا كان هذا الرعب من فريق قليل جدا كالمسلمين. اذا هذا امر يحتاج الى وقفة يحتاج الى تفسير يحتاج الى تحليل - [00:19:07](#)

هكذا فكر اهله غطفان سبحان الله غزوة ذات الرقاع هزت قبيلة غطفان من الاعماق مع انها غزوة كما ذكرنا لم يحدث فيها قتال. لكن احنا سبحان الله اتعودنا على كده - [00:19:24](#)

يأتي النصر من حيث لا نحتسب ليعرف الجميع عند اتيان النصر ان النصر من عند الله عز وجل بدأت شعوب غطفان وزعماء غطفان يفكرون جميعا بنظرة ايجابية لهذا الدين نعم لم يأخذوا قرارا سريعا بالدخول في الاسلام. لكن وقفوا وقفة جادة للتأمل - [00:19:37](#)

هؤلاء المرتزقة الذين عايشوا حياتهم على السلب والنهب وجدوا انفسهم امام شيء ما قبلوه قبل ذلك ولم يسمعوا عنه الا من غير المسلمين طول عمرهم يسمعوا عن المسلمين من قريش من اليهود من غيرهم لكن اول مرة يقابلوا المسلمين بجد - [00:20:02](#)

الان دخلت الرهبة في قلوبهم والقى الاسلام سبحان الله بحاله وهبته على غلاظ القلوب وعلى عاتات الاجرام اهل غطفان هذا الدين المحكم سبحان الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تزيل من حكيم حميد. هذا الدين يتسلل الى القلوب تسللا - [00:20:20](#)

سبحان الله ورجع الرسول عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا دون قتال لكن ترك اثرا لا يمحى من قلوب غطفان وشاء الله عز وجل ان يضاعف من هذا الاثر بقصتين حدثتا مباشرة بعد هذه الغزوة. والرسول صلى الله عليه وسلم راجع من غطفان - [00:20:41](#)

الى المدينة المنورة القصة الاولى جاء في البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم وفيها ان الجيش الاسلامي هو راجع من غطفان الى المدينة المنورة نزل في مكان ليستريح - [00:21:02](#)

فتفرق الناس كما يقول جابر في العظام يعني منطقة كثيرة الشجر. تفرقوا في العظام يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة تعلق بها سيفه قال عليه الصلاة والسلام نزل تحت شجرة وافرة الظل نام صلى الله عليه وسلم وعلق سيفه

قال جابر فنمنا نوماً الرسول نام وكل الصحابة ناموا الطريق طويلاً جداً ومتعباً. الجميع نام فجأة رجل من الاعراب المشركين فاختلط سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني خد السيف ورفعه فوق رأس الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:37

الرسول صلى الله عليه وسلم نايم فجأة استيقظ لقى واحداً واقفاً على رأسه بالسيف قال له الاعرابي المشرك وطبعاً هذا الاعرابي من غطfan جاي وراء المسلمين قال له اتخافني الاعرابي يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم. اتخافني - 00:21:56

وطبعاً السؤال غريب كان المتوقع من الرجل أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك ينال شرفاً كبيراً جداً عند أهل غطfan لكن الرجل لم يفعل ذلك بدأ في حوار مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:13

طبعاً له لمنع رب العالمين سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم من أذى الآخرين. والله يعصمك من الناس قال له اتخافني؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام رد في منتهى البساطة. سبحان الله! قال لا - 00:22:26

مش خايف سبحان الله! ما اهتز له جفن ولا دخل في قلبه أي خوف امام الله الاعرابي تعجب السيف في يده والرسول عليه الصلاة والسلام اعزل ليس معه أحد ومع ذلك لا يخاف - 00:22:40

فقال الاعرابي فمن يمنعك مني فقال صلى الله عليه وسلم بثبات الله في رواية أن الاعرابي كرر السؤال تلات مرات من يمنعك مني؟ من يمنعك مني؟ وفي كل مرة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول بثبات الله الله - 00:22:54

فوق السيف من يد الاعرابي وفي رواية غريبة جداً والرواية في البخاري أيضاً يقول أن الاعرابي شام السيف. يعني أيه شام؟ يعني أغمد السيف. يعني لم يقع منه رغم عن ارادته ولكن أغمه بارادتي تعجبها من ثبات الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:13

شف قد أيه الموقف وفي الرواية التي ذكرها الإمام أحمد بن حنبل وابن اسحاق رحمهم الله انه عندما وقع السيف من يد الاعرابي امسك به الرسول عليه الصلاة والسلام ورفع السيف على الاعرابي وقال - 00:23:32

قال لهم من يمنعك مني؟ تبادل الرسول عليه الصلاة والسلام والاعرابي المواقف الان من يمنعك مني الاعرابي كافر ما استطاع ان يقول الله وما استطاع ان يلجا إلى هاته المزعومة من الاصنام. لكن طمع في كرم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:44

فقال لو كن خير اخذ فقال صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله فقال الاعرابي اعاهدك الا اقاتلوك ولا اكون مع قوم يقاتلونك. يعني لم يسلم - 00:24:01

لكن وعد الرسول عليه الصلاة والسلام الا يقاتلته بعد ذلك سبحانه الله على الرغم من الموقف الصعب الا ان الاعرابي لم يستطع ان يأخذ قرار الاسلام ومع ذلك اخواني واخواتي - 00:24:15

اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سراحه ولم يعاقبه وثبت ذلك في البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعاقب هذا الرجل وعاد الرجل الى اهله سالماً وقال لهم جئتم من عند خير الناس - 00:24:28

سبحان الله. وفي رواية ان عدداً كبيراً من اهله اسلم. وان هذا الرجل كان اسمه غورث ابن الحارت هذه القصة وان كانت في ظاهرها عابرة الا انها تركت اثراً كبيراً جداً في اعراب هذه المنطقة من قبائل غطfan - 00:24:43

وادركتوا بهذه القصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فقط رجلاً كريماً وليس فقط قائداً شجاعاً جريئاً وإنما هونبي مرسل لانه ليس من عادة الملوك والقادة ان يتركوا من وقف على رؤوسهم بالسيف مهدداً هكذا - 00:24:59

ليس من عادتهم الرحمة والكرم والتسامح لهذا الحد هذا ليس من طبع الملوك والقادة لا شك ان هذه القصة بالإضافة الى غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم بجيشه الصغير البسيط دون خوف ولا وجع. كان له ابلغ الاثر في تفكير هؤلاء الاعراب - 00:25:16

ديا في قضية الاسلام القصة الأخرى العجيبة التي حدثت في اثناء رجوع هذا الجيش المبارك الى المدينة المنورة. ورواه ابو داود عن جابر رضي الله عنه وارضاه ان الجيش نزل باحد الاماكن للراحة - 00:25:32

فعين رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين للحراسة عباد ابن بشر الانصاري رضي الله عنه وعمار ابن ياسر المهاجري رضي الله عنه فقسم الليل بينهما فكانت نوبة عباد ابن بشر - 00:25:48

فأراد ان يقطع الليل بالصلوة وقف يصلي قيام ليل فجاءه احد المشركين برضه من غطفان ورماد بسهم فنزع عباد السهم واكمل صلاته. تخيل سهم دخل في كتف عباد ابن بشر رضي الله عنه - 00:26:02

فينزع السهم ويكمel الصلاة دم يسيل منه يتفجر ومع ذلك يكمل الصلاة شيء عجيب. فرماد المشرك بسهم اخر فنزعه عباد واكمل صلاته. فجاءه السهم الثالث فنزعوا عباده ثم ركع وسجد وانهى صلاته. سبحان الله! ما قطع عش الصلاة كده فجأة. كمل صلاته - 00:26:18

لحد ما خلص الصلاة ثم ايقظ عمار ابن ياسر رضي الله عنهم فلما وجد عمار ابن ياسر الدماء في كل مكان ورأي الاسهم الثلاثة قال لعباد هل لا انبهتني اول ما رمى كنت صحيحتي من اول سهم - 00:26:40

شوف قد ايه عباد ابن بشر رضي الله عنه وارضاه في يقين وفي خشوع يرد ويقول كنت في سورة اقرأها يرى في قيام الليل كنت في سورة اقرأها فلم احب ان اقطعها - 00:26:54

في رواية ابن اسحاق قال ويم الله لو لا ان اضيع ثغرا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع خسي قبل ان اقطعها لقطع هذا الرجل نفسي حياتي قبل ان اقطع هذه السورة - 00:27:07

ولك ان تتخيل مدى استمتع عباد بقراءته ومدى حبه لقيام الليل ومدى استغرافه في عبادتي ومدى خشوعه وتركيزه في الصلاة رضي الله عنه وارضاه المهم والشاهد في هذه القصة هو ان هذا الرجل المشرك الذي اطلق السهام هرب - 00:27:23

لما شاف عمار ابن ياسر استيقظ هرب وفر الى قومه ولا ندرى عنه شيئا بعد ذلك. لكن لا شك انه انبه لرؤيه اولئك الذين كانوا منذ قليل يغزونهم بشجاعة ويحاربونهم بضراوة يقفون في عبادتهم بهذه الصورة - 00:27:41

شعر لا شك ان جمع الصحابة بين الجهاد والصلوة وبين القتال والعبادة وبين القوة والرحمة وبين الثأر للكرامة والعفو وعند المقدرة لا شك ان كل ذلك كان لافت للنظر جدا لكل الناس - 00:27:58

ولا شك انه كان يترك انطباعا ايجابيا عند عموم البشر بصرف النظر بقى عن جنسياتهم او اعراقهم او قبائلهم كانت هذه غزوة ذات الرقاع غزوة بلا قتال لكنها غيرت كثيرا في افكار قبائل غطفان. وعدلت كثيرا من سلوكهم - 00:28:15

والكلام ده هيفسر لنا احداس كتير هتيجي بعد كده الرسول عليه الصلاة والسلام بعد غزوة غطفان لم يكتفي بهذا الانذار القوي الموجه لها. لكن ارسل بعد غزوة زات الرقاع ست سراياا متتالية - 00:28:35

لا في العام السابع من الهجرة ارسل هذه السرايا الى عدة مناطق مهمة في الجزيرة العربية منطقة قديب منطقة تربة منطقة بني مرة منطقة ميفعة منطقة ين ومنطقة الغابة ست مناطق - 00:28:49

القاسم المشترك بين كل هذه المناطق هو انها كلها ارض لغطفان يبقى فيه تركيز واضح على قضية غطفان في العام السابع من الهجرة. واضح ان الرسول عليه الصلاة والسلام يسير بخطة محكمة - 00:29:05

ليست هناك عشوائية ابدا في الاداء. الرسول عليه الصلاة والسلام بعد صول الحديبية وتحييد جانب قريش وجه كامل الطاقة لردع بقية الاحزاب ولصد بقية اعداء الامة. عشان كده شفنا حرب ضد اليهود وحرب ضد غطفان. الامور في غاية الترتيب - 00:29:17

ونجح الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الحملات المتكررة في ردع اليهود وغطفان تماما وبذلك اصبحت القوة الاسلامية في اواخر العام السابع من الهجرة هي القوة الاولى في الجزيرة العربية فعلا - 00:29:36

ومع نجاح هذا الجانب العسكري للدولة الاسلامية الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يترك مهمته الاولى كرسول وهي مهمة البلاع انتشار الدعاء الى الله عز وجل في كل مكان في الجزيرة العربية. بل خرجوا خارج الجزيرة العربية كما ذكرنا ودعبي الى الاسلام صراحة وبقوه - 00:29:50

وعزة حتى وصل الاسلام الى معظم ممالك العالم في ذلك الوقت اذا كمل خص للعام السابع من الهجرة نجد انه كان عاما جهاديا ودعوييا بدأ فيه المسلمون في جنی ثمرات صلح الحديبية. وصلت في هذا العام دعوة الاسلام الى كل مكان. وانتصر المسلمون فيه انتصارا مبهرا على - 00:30:08

اليهود في خيبر ووادي القرى وفدى كنيماء وانكمشت غطfan وتضاءلت جدا وعرفت ان قوة المسلمين اعلى بكثير من قوتها حتى
وان كان المسلمين قليل العدد وزاد عدد المسلمين بشكل ملحوظ بعد قدوم المسلمين من كل مكان - 00:30:31

زي ما قلنا مهاجروا الحبشة الاشعيرون الدوسيون غيرهم هكذا بل واسلم الكثير والكثير فعلا العام السابع من الهجرة كان عاما
سعیدا حقا من اعوام الدعوة. وسبحان الله هذا العام - 00:30:49

توج في اخره بتحقيق شيء ذاب المسلمين شوقا اليه وهو دخول مكة المكرمة لاداء العمرة وزي ما احنا عارفين من بنود صلح
الحدبية ان المسلمين يرجعون دون دخول مكة للعمره في العام السادس. على ان يأتي المسلمين بعد عام - 00:31:06
اي في نهاية العام السابع من الهجرة ليدخلوا مكة معتمرين. ليس معهم الا السلاح المسافر ويخرج اهل مكة من مكة تماما ويترکوا
البلد الحرام لل المسلمين مدة تلت تيام متواصلة وبالفعل مرت السنة زي ما شفنا وجاء شهر ذي القعدة من العام السابع من الهجرة -
00:31:24

واعلن في المدينة المنورة عن العمرة العظيمة وامر الرسول عليه الصلاة والسلام الا يتخلل عنها احد شهد الحديبية وهتبأ تفصيلات
هامة جدا هي تفصيلات هذه العمرة المباركة والحقيقة ان انا واقفة ووقفة مهمة جدا - 00:31:43

هذه العمرة مباركة ترك فيها الفان من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ده غير النساء والصبيان يعني كل من شهد الحديبية خرج
الا من استشهد وخرج معهم ناس تانية كمان. انتم عارفين الصحابة في الحديبية كانوا الف وربعهمية - 00:32:01

المرة دي خارج الفين واحد وخرجوا بالسلاح الكامل تموکب مهیب يا اخوانی واخواتی مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان متفق
مع قريش انه لا يدخل مكة الا بالسلاح المسافر فقط - 00:32:17

الا انه صلى الله عليه وسلم لم يأمن من غدر قريش. فخرج بالسلاح الكامل بالرماح بالسهام بالدروع بكل شيء اكنه طالع
حرب. لكن هيترك كل كل هذه الاشياء خارج مكة ليدخل مكة بسلاح المسافر فقط وفاء لعهده صلى الله عليه وسلم - 00:32:30

فجمع بين الامرین الاخذ بالأسباب والحماية لهؤلاء الالفين اللي خارجين الى مكة المكرمة في عمرة. وفي نفس الوقت يدخل بعهد مع
قريش الى مكة بسلاح المسافر واحد حرم صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة لابيار علي - 00:32:47

وقد طول الطريق من ذي الحليفة الى مكة المكرمة يلبي هو واصحابه صلى الله عليه وسلم. وخلی بالك الطريق طويلا جدا. عشر
تيام تقريبا من التلبية المتواصلة. ووصلوا الى مكة. وسبحان الله هذه اللحظة من اعظم لحظات السيرة النبوية - 00:33:03

لحظة مهيبة فعلا بعد سبع سنوات كاملة من الهجرة وترك احب البلاد الى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم يعود الحبيب صلى الله
عليه وسلم الى بلده الحبيب مكة الايام تمر يا اخوانی واخواتی. كل الايام بتمر - 00:33:21

تمر بحلوها ومرها تمر بسعادتها واحزانها تمر. الايام تمر دوما والعقاب للمتقين شتان بين حال المسلمين منذ سبع سنوات وحالهم الان.
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:33:38

منذ سبع سنوات مهاجرا يترقب يسخفي بنفسه يختبئ هنا تارة وهنا تارة يخفي اثاره قدر ما يستطيع واليوم يدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة معلنا للجميع انه داخل - 00:33:56

ليس هذا الاعلان لاهل الجزيرة جميعا بل لعله للعالم اجمع خرج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة منذ سبع
سنوات هو واصحبه الصديق وعامر ابن فهيرة. والدليل المشرك عبدالله بن عريق - 00:34:14

اربعة نفر يكاد لا يراهم احد. والان يعود الرسول عليه الصلاة والسلام بالفين من الرجال غير النساء والصبيان بمظاهره ايمانية عظيمة
وتلبية تقطع صمت الصحراء. سبحان الله تعلن لكل الخلق ان لبيك الله لبيك - 00:34:30

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حقا لا شريك لك حقا الحمد كله لله وحقا الملك كله لله والدليل العمر
اللي احنا بنتكلم عليها ديت - 00:34:49

منذ سبع سنوات خرج اهل مكة جميعا يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل بقعة ليقتلوه والان خرج اهل مكة جميعا.
لكن خرجوا الى جبال مكة والى اودية مكة - 00:35:06

يفسحون الطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله ليدخل مكة معتمرا ملبيا رافعا رأسه محاطا بكوكبه من المسلمين المسلمين بالسيوف في اعظم تشرىفة رأتها مكة في كل تاريخها. اكتفى اهل مكة بالمراقبة له ولاصحابه. وهم يؤدون شعائر العمرة على طريقة المسلمين. هذا حديث فعلا - 00:35:20

من اعظم احداث السيرة النبوية وهذا الحدث هذه العمرة تم هيد نفسي رائع لما سيحدث بعد ذلك بعام عندما يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا ولعل قضية فتح مكة يا اخوانى تكون صعبة جدا جدا على التخييل عند كثير من الصحابة. مكة اعظم مدن الجزيرة. بل اعظم مدن العالم - 00:35:43

وقريش هي اعز قبيلة في العرب صعب جدا جدا على التخييل ان المسلمين هياخدوا جيش ليقتحموا مكة ويغزو قريشا في عقر دارها هذا امر بعيد جدا في تخيل الكثيرين - 00:36:06

لكن بعد هذه العمرة اصبح الوضع مختلفا رأى المسلمين اهل مكة يفسحون لهم الطريق دون مقاومة مش بس كده ده بيسبيوه تلت تيام متواصلة في داخل مكة فقط يكتفون بالمراقبة. المراقبة بحسرة وهم لا يستطيعون فعل اي شيء. لا شك ايضا ان المسلمين - 00:36:19

لاحظوا الانبهار الذي كان عند القرشيين من رؤية قوة المسلمين ولنا اخوانى واحواتي مع هذا الانبهار من اهل قريش وقفه الرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف ان فيه ناس كثيرة جدا لا تنبه الا بالقوة - 00:36:40

لا يحترمون غيرهم الا اذا وجدوه صلبا شديدا عزيزا وصدق عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا يقول ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن لم يرتدع اهل مكة - 00:36:58

عند سماع الآيات الجليلة المبهرة للقرآن الكريم مع تمام علمهم ان القرآن معجز وانه فوق طاقة البشر وانهم لا يستطيعون الاتيان بصورة من مثله ولو اجتمعوا لذلك لم يرتدعوا بهذا القرآن العظيم - 00:37:13

لكن على الناحية الاخرى وقفوا منبهرين تماما امام قوة المسلمين وجلد المسلمين والرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف الكلام ده كوييس وحرص تمام الحرص على ابراز قوة المسلمين قدر المستطاع - 00:37:29

صلى الله عليه وسلم من ذلك مثلا وعد معى اولا جاء بالسلاح الكامل من المدينة المنورة لكن زى ما قلنا كان وافي جدا بالعهد ابقى السلاح خارج مكة مع سرية من الصحابة كان فيها متين واحد - 00:37:44

عليهم محمد ابن مسلمة رضي الله عنه وارضاه وبعد ان انتهى من العمرة تبادل هؤلاء الحراس مع مجموعة اخرى من المسلمين وادى الحراس العمرة كغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:38:03

لكن المسلمين من اول المدينة الى مكة وهم يسيرون بالسلاح وهم عارفين طبعا ان في عيون قريش تركوا بالموقف وبالفعل عيون قريش شافت الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي بقوة السلاح وقوة كبيرة جدا قوة جيوش مش قوة ناس معتمرین - 00:38:15
وارسلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك الامر وخبره انه قد وعدهم ان يدخل مكة فقط بالسلاح لمسافر فقال لهم صلى الله عليه وسلم عارفين طبعا ان في تركه بالموقف وبالفعل عيون قريش شافت الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي بقوة السلاح وقوة كبيرة جدا قوة جيوش مش قوة ناس معتمرین وارسلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك الامر - 00:38:30

واخبروا انه قد وعدهم ان يدخل مكة فقط بالسلاح المسافر فقال لهم صلى الله عليه وسلم انه عند وعده صلى الله عليه وسلم وانه سيترك السلاح خارج مكة ولكنه لا يأمن على نفسي ولا على جيشه من غدر قريش. بياخد بالأسباب صلى الله عليه وسلم. فرایح في عدة كاملة تلقي الرهبة في قلوب الناس. ادي اول حاجة - 00:38:56

الحاجة الثانية دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة راكبا ناقته القصوى وال المسلمين حوله يشهرون سيفهم لحمايتهم قايل كده الموقف الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي في النص وحوالين مسلمين من كل مكان احاطة به صلى الله عليه وسلم كما يحيط السوار بالمعصم حماية له من المشركين او من غدر - 00:39:16

قريش برضو منظر مهيب جدا الحاجة الثالثة دخل المسلمين مكة وهم يلبون جميعا في صوت واحد لبيك اللهم لبيك وانا عايزك كده

تخيل وتسمع معي الذي حدث في مكة الفين واحد من الرجال الاشداء يلبون ويرفعون اصواتهم بالتلبية وهم داخلين مكة. اول مرة مكت في - [00:39:35](#)

انت ت Shawf منزري ده الحاجة الرابعة مهمة جدا تقدم صفوف المسلمين عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه الانصاري وهو ينشد الشعر انك ممك نستغرق نقول ايه الشعر في مسل هذا الموقف - [00:39:59](#)

شعر عند العرب يا اخواني هو وسيلة الاعلام الاولى اذا قيل الشاعر وقف الجميع ليسمع عبدالله بن رواحة كان عارف كويس جدا هذا الموقف واختار من الشعر بتاعه ما يناسب اظهار القوة - [00:40:15](#)

ومما قاله في الشعر وقال شعر كثير جدا والشعر هذا على فكرة جاء في الترمذى والنسائى عن انس رضي الله عنه وارضاه. والحدى حسن صحيح قال خلوا بني الكفار عن سبile - [00:40:31](#)

اليوم نضركم على تنزيله ضربا يزيل الهم عن مقيله ويدخل الخليل عن خليله. الآخر الابيات. المضمون لهذا الشعر ان عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه يفسح الطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:45](#)

ويعلنها واضح صريح انه سيضرب كل من سولت له نفسه الغدر به صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب ما استوعبesh هذا الذي فعله عبدالله بن رواح رضي الله عنه قال له - [00:41:03](#)

وفي حرم الله تقول الشعر لكن سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام كان شايف كويس جدا اللي بيعلمle عبدالله بن رواحة ومدرك تماما لعقلية العرب عامة ولعقلية قريش خاصة قال له خلي عنه يا عمر - [00:41:16](#)

فلا هي اسرع فيهم من نطح النبي هذه الابيات اسرع في قريش من نطح النمل يعني من رمي النبل والسهام سبحان الله! فكان هذا الامر فعلا من اقوى الاسلحة التي وجهت لقريش - [00:41:31](#)

يبقى دكة الحاجة الرابعة الحاجة الخامسة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يرملوا في الاشواط الثالثة الاولى. يعني ايه يعني يجرروا الجارية العسكرية المعروفة اللي بنجريها في اول تلت اشواط من العمر واصبحت سنة بعد ذلك دائمة - [00:41:45](#)

هذه الجارية او هذه الطريقة العسكرية في السير تظهر قوة وجدية المسلمين الحاجة السادة امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك ان يظهروا اكتافهم اليمنى من خلال ملابس الاحرام. ليه؟ عشان يورروا قريش قوتهم العضلية - [00:42:03](#)

يكشف عن سواعدهم الشديدة وقال صلى الله عليه وسلم في رواية رحم الله امرا اراهم اليوم من نفسه قوة. الحاجتين الاخيرتين دول يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام عملهم لان هناك سرت في مكة اشاعة ان المسلمين قد وهنتهم حمى المدينة المنورة - [00:42:20](#)

لما رأى المشركون قوة المسلمين وعضلات المسلمين وسرعة المسلمين قالوا هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا سبحان الله فعلا تركت اثر كبير جدا في قلوب المشركين. القوة يا اخواني العزة السيادة - [00:42:38](#)

ال الحاجة السابعة صلى الله عليه وسلم بال المسلمين الصلوات الخمس في الايام الثلاثة بصورة جماعية في الحرم وتخيل صلاة الفين من الرجال غير النساء والصبيان بطريقة واحدة بتكبير وتحميد وبقيادة منظمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:56](#)

هو فعلا مبهرة لكل الناس طبعا المشركين اول مرة يشوفوا هذا الجمع الضخم بيصللي في الحرم بهذه الصورة الحاجة الثانية مهمة جدا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بلا ان يؤذن من فوق الكعبة - [00:43:13](#)

سبحان الله! كانت هذة نفسية عميقة للمشركين شافوا بلال الحبشي الذي كان يباع ويشتري بل ويعذب في شوارع وصحراء مكة وكانوا يربطون الحبل في عنقه ويسيرون به في شوارع مكة يسخرون منه ويعذب - [00:43:30](#)

كما تعلمون بالصخر العظيم على ظهره هذا الرجل الذي لاقى الامرين من اهل مكة ومن زعماء مكة هذا الان يصعد فوق الكعبة فوق اعظم مكان في الارض بعد ان اعزه الله عز وجل بالاسلام - [00:43:46](#)

يرفع اذان المسلمين امر سبحان الله فعلا هز قريش تماما من الاعماق خلي بالك هو بيقول اذان المسلمين وراجع كده كلمات الادان سبحان الله! بما فيه من مواطن عزة كثيرة جدا من تكبير لله عز وجل - [00:44:01](#)

وشهادة بوحدانية الله عز وجل وشهادة بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخر كلمات الاذان. فعلاً كلمات تلقي الرهبة والجلال في قلوب كل من يشاهد ذلك من غير المسلمين - 00:44:18

يبقى دي كانت الحاجة التاسمة الحاجة تعمالت الرسول عليه الصلاة والسلام مع المؤمنين جميعها كانت امان المشركين شافوا بعينيهم خضوع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:32

شافوا مدى التوقير والاجلال له شافوا اللي قبل كده قاله لهم عروة ابن مسعود الثقفي يوم صلح الحديبية دلوقتي بيشوفوه بعينيهم عرفوا ان الصف الاسلامي صف موحد قوي طائع بكماله لزعيم واحد هو الرسول صلى الله عليه وسلم. الحاجة العاشرة - 00:44:46

ختم الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الصورة البهية القوية بزواجه من السيدة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنه في هذا الزواج الدليل على انه يعيش حياة طبيعية جداً جداً في مكة. لا خايف ولا متربق ولا عايش في ظروف غير طبيعية سبحانه الله. بل يتزوج ويحتفل ويقيم العرس - 00:45:04

بل انهم في بساطة شديدة لا تخلو طبعاً من حكمة سياسية رائعة. دعا المشركين لحضور الحفل وللاكل من الوليم. سبحانه الله لكن المشركين رفضوا لم يقبلوا ذلك. فهموا الرسالة بتاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. فهموا انه يتصرف في مكة و كانها بلده وليس بلدهم - 00:45:25

طبعاً ده بالإضافة لأن السيدة ميمونة بنت الحارث من قبيلةبني عامر العزيزة جداً قبيلةبني عامر كانت تفتخر على العرب انها من القبائل القليلة جداً التي لم يسبب منها امرأة واحدة - 00:45:45

ولم يؤخذ منها اسير هذا اعلان ارتباط بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين قبيلة قوية عن طريق النسب وبهادة التناقض الارض فعلاً من حول المشركين فاذا اضفت الى ذلك ان السيدة ميمونة بنت الحارث - 00:45:58

خالد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاهم طبعاً كان ساعتها لسه مشي واخت ام الفضل زوجة العباس ابن عبدالالمطلب. ومن اعظم العرب نسباً وكانوا يقولون انها من اعظم الناس اصهاراً. علاقتها الانسانية - 00:46:13

هي سبحانه الله في مكة كبيرة جداً جداً ومتتشابكة جداً جداً هذا الزواج فعلاً سياسياً اجتماعياً دعوي حكيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي توقيت سبحانه الله في غاية الحكم - 00:46:29

هذا الزواج كان له فعلاً ابلغ الاثر على مشركي مكة يبقى دي كانت الحاجة العاشرة اللي الرسول عليه الصلاة والسلام حرص بها ان يظهر قوة المسلمين وبأس المسلمين امام مشركي قريش - 00:46:43

فتلك عشرة كامل بهذه الامور ارتفعت اسهم المسلمين الى السماء زهرت عزة المسلمين كانت فعلاً هذه العمرة من اجل واعظم الاعمال في هذه السنوات السبع الاخيرة وعرفت هذه العمرة باسماء كثيرة جداً منها عمرة القضاء - 00:46:57

عمره القضية عمرة القصاص عمرة الصلح الحاجات دي كلها اسماء لنفس العمر. العمرة في العام السابع من الهجرة وبعد هذه العمرة المباركة تابع الرسول عليه الصلاة والسلام سرياً الى مناطق غطفان من جديد - 00:47:16

ارسل اليهم سريتين وحدة زي الحجة سبعة هجرية واحدة في سفر تمانية هجرية وواصل سياسة الضغط على غطفان حتى تلين قناعة غطفان وحتى يعرفوا جدية وبأس المسلمين لكن حاجة مهمة جداً جداً في شهر صفر سنة تمانية هجرية حصلت - 00:47:32

ومحتاجة وقفه كبيرة ومهمة حدث امر هائل امر هائل فعلاً وهو من اعظم ثمار الحديبية ومن اعظم ثمار عمرة القضاء هذا الحدث هو لحظة فارقة حقيقة ليس في تاريخ مكة المكرمة - 00:47:52

ولا في تاريخ الجزيرة العربية ولا في تاريخ العالم نفسه في ذلك الوقت ولكن في تاريخ الانسانية والى يوم القيمة فعلاً لما تتدبر في هذا الحدث واثار هذا الحدث على الارض بصفة عامة - 00:48:10

بعمق الزمان والمكان تجد له سبحانه الله اثار لا تنتهي هذا الحدث العظيم هو اسلام خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان ابن طلحة رضي الله عنهم اجمعين ثلاثة من عمالقة مكة - 00:48:24

ثلاثة من عمالقة الارض بصفة عامة هؤلاء الثلاثة لم يسلموا فقط في شهر صفر سنة تمانية هجرية ولكن اسلموا في يوم واحد من شهر

صفر سنة تمانية هجرية. نصر كبير جدا - 00:48:41

جدا للإسلام والمسلمين عبر صلى الله عليه وسلم عن اسلامهم بقوله ان مكة قد القت علينا افالاذ كبدها او في رواية افالاذ اكبادها
خلاصة ما في مكة هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم وارضاهم. افالاذ كبد مكة - 00:48:55

رضي الله عنهم وارضاهم فعلا نقطة محورية في السيرة النبوية ونقطة محورية في تاريخ الارض بصفة عامة انظروا الى الاثار التي
حدثت في الارض على يد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وعلى يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:49:13
شيء مهول يا اخواني فتحت العراق وفتحت فارس وفتحت بلاد ما وراء النهر وفتحت ارمنية وفتحت بلاد كثيرة جدا جدا في اسيا
وفتحت الشام كل ذلك على يد البطل خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه - 00:49:29

وكذلك فتحت فلسطين وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. تخيل كم المسلمين الذين في هذه البلاد كم
الاعمال الصالحة كم الجهاد في سبيل الله؟ كم الدعوة الى الله عز وجل؟ كم العلم؟ كم الاضافات للانسانية؟ كل هؤلاء دخلوا بجهاد
هذين البطلين العظيمين - 00:49:46

خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص رضي الله عنهم. فعلا انجاز هائل للمسلمين في العام الثامن من الهجرة. اضافة الاثنين دولت للدولة
الاسلامية كانت فعلا من اقوى الاضافات في تاريخ الاسلام. والاثنين دول يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام اعطاهم اهمية خاصة
جدا جدا في احاديثه وفي معاملاته - 00:50:06

صلى الله عليه وسلم لدرجة انه اعطى خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه لقبا ما اعطاه لاحظ قبله ولا بعده سماه سيف الله سيف
الله المسؤول خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه - 00:50:27

وقال عن عمرو بن العاص كلمات ما قالها على احد غيره رضي الله عنه وارضاه قال عنه اسلم الناس وامن عمرو بن العاص سبحان الله
والحديث صحيح كما رواه الامام احمد والترمذى رحمه - 00:50:41
الله عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه وارضاه. وحسن هذا الحديث الالباني رحمه الله اسلم الناس كل الناس اسلمت وامن عمرو
بن العاص. كلمة كبيرة جدا يا اخواني في حق هذا البطل - 00:50:55

العظيم عمرو بن العاص ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذى عن طلحة رضي الله عنه وصححه الالباني يقول
عمرو بن العاص من صالح قريش طبعا هذا الكلام فيه ابلغ الرد - 00:51:10
على كل من يطعن في هذين الصحابيين الجليلين العظيمين اللذين فتحا سبحان الله بلادا شتى. لا اقول دخل مئات الالاف في الاسلام
على ايديهم سبحان الله ولكن دخل الملايين من البشر - 00:51:24

وليس في زمان فقط ولكن الى الان كل المسلمين في كل بقعة في فلسطين في العراق في مصر في الشام في غير ذلك من بلاد العالم
سبحان الله! كل هؤلاء يدينون بالفضل - 00:51:38
لهذين البطلين. امر فعلا خارج عن التخييل لحظة فارقة من اعظم لحظات التاريخ الاسلامي لازم ندرس اسلام الاثنين دولت. لازم نفهم
ليه اسلمو بعد سنوات طويلة جدا من الصد والبعد عن دين الله عز وجل - 00:51:52

اسلام هؤلاء يحتاج منا الى وقفة وتحليل الذي دفع هؤلاء الى الاسلام الانبهار بقوة الاسلام والانبهار بعظمة الرسول صلى الله عليه
 وسلم كقائد هؤلاء جميعا من القادة العسكريين من الفرسان المشهورين في بلاد العرب لكنهم وجدوا انفسهم امام قائد بارع عظيم من
 القواد لم يروا - 00:52:09

او مثله قبل ذلك حتى في موقعة احد يا اخواني واصواتي. حتى في موقعة احد سيدنا خالد فشل تماما في قهر الخطة التي وضعها
الرسول عليه الصلاة والسلام وفي احباط هذه الخطة - 00:52:33

الا بعد ان خالف الرماة امر الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن الخطة كانت في تمام الاحكام سيدنا خالد كان شايف الكلام ده كوييس
وعارف انه مش عارف يغلب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:52:45

ولولا مخالفة الرماة ما استطاع خالد ان يغزو المسلمين من خلفهم ولهرب مع من يهرب فسيدنا خالد شاف مرة واثنين رجع في

الاحزاب ما عرفش يخش تاني المدينة المنورة. ورجع في الحديبية ما عرفش يقاتل المسلمين. مرة واتنين وتلاتة يواجه الفشل -

00:52:56

امام الرسول صلى الله عليه وسلم منبهر تمام الانبهار بقوة وبأس وتخطيط الرسول صلى الله عليه وسلم فوق ذلك منبهر باخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام كداعية وكأنسان يعيش وسط الناس بمبادئ وقيم معينة ما يخالفها - 00:53:13

عادة العسكريون يدوسون على كل القيم والاخلاق يحققون الاهداف بصرف النزد عن الوسائل لكن خالد ابن الوليد رضي الله عنه شاهد في الرسول عليه الصلاة والسلام غير ذلك شهد رجل عسكري - 00:53:29

حكيم قائد قوي ومع ذلك يتحلى بكمال الاخلاق الحميدة بلغ فيها الذروة صلى الله عليه وسلم في الاخلاق وشاهد ذلك وتعامل مع ذلك مرة واتنين وتلاتة عشرة وعشرين وطول حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. الصادق الامين صلى الله عليه وسلم - 00:53:44
الذى ما استطاع ابو سفيان على عداوته اياده ان يقول في حقه كلمة سلبية واحدة امام هرقل زعيم الروم هذا قائد اخلاقي من الدرجة الاولى فسيدنا خالد منبهر تمام الانبهار وكذلك عمرو بن العاص منبهر تمام الانبهار بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:01
وهذا الذي دفعهم بعد ذلك الى الاسلام لكن القوة الاسلامية التي ظهرت في صلح الحديبية والتي ظهرت في عمرة القضاء كان لها ابلغ التاثير في اسراع خطوات اسلام قائدین العظيمین خالد وعمرو رضي الله عنهم - 00:54:21

تعالوا كده نشوف ازاي كل واحد منهم اسلم ازاي يفكر خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وقف في جمع من المشركين بعد خروج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة في عمرة القضاء - 00:54:38

يعني في العام السابع من الهجرة او اخر العام السابع من الهجرة وقف وقال للجميع كلاما عجيبا غريبا. يستغرب جدا جدا من مثله في هذا الموقف قال لهم لقد استبان لكل ذي عقل ان مهوما ليس بساحر ولا شاعر وان كلامه من كلام - 00:54:53

رب العالمين سبحان الله! في هذا الموقف ياما سمع ايات وياما سمع القرآن الكريم وياما سمع احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ذلك لكن الان جوبه بقوة وعزة الاسلام فانبهر - 00:55:14

خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه فقام في هذا المقام وقال هذه الكلمات وهو من هو؟ ومن اعظم زعماء مكة مطلقا. ودائما كان قائد الفرسان في كل معارك قريش - 00:55:28

ولعل هذا هو الذي اخر اسلامه الى هذا الوقت سيدنا خالد ابن الوليد لما اسلم كان عنده سبعة واربعين سنة سبعة واربعين سنة طول هذه الفترة كان زعيما في قريش قائدا في قريش لا شك انه كان يخشى على مكانته اذا انضم الى الاسلام - 00:55:40

لا شك ان كان له مكانة مرموقة جدا جدا في الجيش المكي وله مكانة مرموقة في وسط العرب. خاف على هذه المكانة ان تضيع. وطبعا بالإضافة الى ان ابوه كان الوليد ابن المغيرة من اشد اعداء الدعوة الاسلامية - 00:55:58

لكن خالد ابن الوليد دلوقتي اتغير انبهر بقوت الاسلام انبهر الرسول عليه الصلاة والسلام اكتر واكتر وده اللي خلاه يقول الكلمات التي تعبّر عن رغبته في دخول الاسلام. ثم قال علق على هذه الكلمات وقال فحق لكل ذي لب ان يتبعه. الله اكبر - 00:56:11

كلمة خطيرة جدا جدا في قريش ابو سفيان سمع الكلام ده سمع كلام خالد بن الوليد فناداه بسرعة عشان يطمئن يا ترى فعلا قال الكلام ده ولا ما قلش تأكد له خالد صحة ما قال كرر نفسك كلمات امام ابي سفيان - 00:56:31

ابو سفيان اندفع الى خالد بن الوليد وكاد ان يضره حجز بينهما عكرمة بن ابي جهل طبعا ساعتها هيكرمها برضو كان لسة مشرف وعكرمة من اكتر الرجال قربا الى قلب خالد ابن الوليد. بينهم صدقة قديمة جدا - 00:56:47

والاتنين دايما في سلاح الفرسان بتاع قريش فحجز عكرمة بين ابي سفيان وبين خالد. وقال كلمات عجيبة هو الآخر لابي سفيان. قال مهلا يا ابا سفيان فوالله خفت للذى خفت - 00:57:01

ان اقول مثلما قال خالد واكون على دينه انا الله يعني زي ما انت خايف يا ابو سفيان من ان كلام خالد يأثر في الناس انا برضه خفت من نفس الكلام ده. بل ابني خفت - 00:57:18

ان اكون على دين محمد بعد هذا الذي رأيت بعمره القضاء ثم قال له انت تقتلون خالدا على رأي رآه وهذه قريش كلها تبایعه على ؟

والله لقد خفت الا يحول الحول حتى يتبعه اهل مكة كلهم - 00:57:31

يعني مش بس خالص ده الجميع منبر برسول الله صلى الله عليه وسلم وبجيشه المؤمنين ده كلام صريح جدا يا اخوان. وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا. هكذا قال ربنا في كتابه الكريم. الجميع يعلم ان هذا الدين حق - 00:57:49

وان هذا الرسول حق صلى الله عليه وسلم ومع ذلك بعضهم كسر كبرياته واتبع الرسول عليه الصلاة والسلام وبعدهم ظل في كبرياته وفي غيه الى ان مات على ذلك. والحمد لله ان كل اللي داخلين في الحوار دولت اسلموا بعد كده - 00:58:05

لكن تأخر اسلام بعضهم عن بعض فده كان موقف خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه. وما ننساش ان خالد بن الوليد في يوم الحديبية قال كلمة عظيمة في حق المسلمين. قال ان القوم ممنوعون. لما نزلت صلاة الخوف - 00:58:21

كما فسرنا قبل ذلك في درس الحديبية. فخالد بن الوليد يعلم ان هذا الانبهار الرسول عليه الصلاة والسلام مرده ان القوم ممنوعون من الله عز وجل وان الله عز وجل يحيطهم برعاية وعناية خاصة جدا جدا. كل الكلام ده كان له اثر كبير جدا في قلب خالد بن الوليد - 00:58:37

لكن في حاجة تانية كمان اثرت في خالد جدا جدا ونقف معه وقفه مهمة جدا خالد بن الوليد رضي الله عنه لما شاف جيش المسلمين داخل مكة المكرمة للعمره في العام السابع من الهجرة. ما قدرش يستحمل هذا المنظر في بدايته. خرج من مكة وترك مكة - 00:58:57

واخو خالد بن الوليد كان اسمه الوليد رضي الله عنه من الصحابة رضي الله عنهم فدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة للعمره فلما دخل دور على اخوه دور على خالد بن الوليد عشان يقول له على امر الاسلام فلم يجده فلم يجده. فكتب له كتاب. قال له في ايه - 00:59:16

قال له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ارى اعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام يعني كون ان انت ما فكرتش في الاسلام طول الفترة الطويلة اللي فاتت ديت ده امر غريب ثم يقول وعقلك عقلك - 00:59:35

انت خالد بن الوليد لا تعتقد في هذا الاسلام لا تفك فيه ثم قال ومثل الاسلام جهله احد ثم كتب كلاما عجيبا بعد ذلك قال وقد سأليني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك خل بالك بقى هذه الكلمات كانت من ابلغ الكلمات اثرا في اسلام - 00:59:51

الوليد رضي الله عنه وارضاه فعلا قال له اخوه الوليد ابن الرسول عليه الصلاة والسلام سأله عنه وقال اين خالد فقلت اي كلام الوليد. فقلت يأتي الله به - 01:00:13

فقال ما مثله جهل الاسلام يعني ازاي خالد بن الوليد نفسه وله هذا العقل الراجع لا يفكر في الاسلام. ثم قال كلمة جميلة. قال ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين - 01:00:26

على المشركين لكان خيرا له ولقدمناه على غيره. يا الله! انظر الى الحكمة النبوية يعني الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لسيدينا خالد لو اضفت قوتك الى قوة المسلمين مش معنى كده انك هتكون تابع لأ سنقدمك على غيرك انت قائد انت فارس عظيم انت مجاهد - 01:00:42

كبير اضف هذه القوة الى قوة الاسلام ويكون لك السبق على المسلمين وان سبقوك قبل ذلك بدخول الاسلام. لكن لك مكانة ستحفظ ولنك وضع سيستقر في الدولة الاسلامية الجديدة هذه الكلمات يا اخوانى وصلت الى قلب خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه. وهو تأليف عظيم جدا من الرسول الحكيم - 01:01:04

صلى الله عليه وسلم الى قلب خالد بن الوليد مش هتضيع منك القيادة مش هتضيع منك السيادة مش هتضيع منك اي شيء. هذا تأليف لقلبه رضي الله عنه وارضاه. وهذا استغلال - 01:01:26

لا اللي امكانياتي ومواهبه رضي الله عنه وارضاه هذه هي الحكمة الحقيقة. ثم يقول الوليد ابن الوليد رضي الله عنه فاستدرك يا اخي ما فاتك فقد فاتتك مواطن صالحة ياما في غزوات كنا عايزينك فيها في معارك كثيرة جدا جدا للجيش الاسلامي كنا محتاجينك فيها. فاتك مواطن صالحة. استدرك ما فاتك. خلاص اللي فات فات - 01:01:36

خلينا في اللي جاي تحميس لخالد ابن الوليد الا يضيع وقتا اخر وقعت الكلمات في قلب خالد بن الوليد. اسمعوا كده قال ايه سيدنا خالد لما قرأ الجواب؟ قال فلما جاءني كتابه نشطت للخروج - 01:02:00

اتحمسست جدا جدا اني اخرج وزادني رغبة في الاسلام كل الكلام اللي كنت بقوله في مكة ازدادت قوة وازداد اقتناعا. وزادني رغبة في الاسلام وسرني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكلمات اللي قالها الرسول عليه الصلاة والسلام ما عدهاش سيدنا خالد. استقرت في قلبه وسرني مقالة رسول الله - 01:02:16

صلى الله عليه وسلم ثم قال خالد رضي الله عنه وارضاه. وهنا بقى بنشوف ازاي ربنا سبحانه وتعالى بيفتح قلوب الناس قال واري في النوم كاني في بلاد ضيقه جديدة - 01:02:38

فخرجت الى بلد اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤيه. وبعد كده فهم تفسير الرؤيا انها خروج من الشرك الى الايمان. المهم لما اجمع سيدنا خالد انه يريد ان يخرج الرسول عليه الصلاة والسلام مهاجرا - 01:02:51

من مكة الى المدينة المنورة قلت الكلام لخالد من اصحاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مش عايز يروح لوحده فلقيت صفوان ابن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى ما نحن فيه - 01:03:05

انما نحن اكلة رأس. يعني مجموعة قليلة يكفيها رأس من الابل للاكل يعني مجموعة قليلة جدا من الناس خلاص الارض تتناقص من حول قريش وقد ظهر محمد على العرب والعمجم. فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد على العرب - 01:03:19

فابي صفوان اشد الاباء رفض وقال لو لم يبق غيري من قريش ما اتبعته ابدا طبعا صفوان ابن امية موتور قتل ابوه امية ابن خلف طبعا برضو نفس الحكاية بالنسبة لخالد بن الوليد قتل ابوه الوليد ابن المغيرة في بدر لكن الله عز وجل يهدي من يشاء. وطبعا صفوان ابن امية بعد كده اسلم بعد فتح - 01:03:40

مكة المهم سيدنا خالد برضو عايز معه واحد فقال لما سمع هذه الكلمات من صفوان ابن امية قال هذا رجل موتور قد قتل ابوه واخوه ببدر بعد كده قابل عكرمة بن ابي جهل عرض عليه نفس الكلام - 01:04:02

فقال له مثلما قال صفوان ورفض تمام الرفض. هو برضو قال نفس الكلام هذا رجل موتور قتل ابوه ابو جهل. لكن سبحانه الله لم ييأس. خالد بن الوليد. انما ذهب الى - 01:04:18

عثمان ابن طلحة رضي الله عنه وكان في ذلك الوقت مشركا فقال له نحوا مما قال لصاحبيه فكما يقول خالد فاسرع عثمان بالاجابة. يعني فعلا قبل فكرة الاسلام واتفق الاثنان على الخروج الى المدينة المنورة وتوعادا وبالفعل خرجوا الى المدينة المنورة لاعلان اسلامهما بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن في - 01:04:28

سبحان الله قابل عمرو بن العاص ونقف هنا ونرجع شوية بقى مع عمرو بن العاص نعرف قصة اسلام عمرو بن العاص عمرو بن العاص قعد فترة طويلة جدا من حياته رافض فكرة الاسلام. عمرو بن العاص اخواني من اخواتي لما اسلم كان عنده سبعة وخمسين سنة - 01:04:50

طيب فترة طويلة جدا جدا من حياته وهو بيحارب الاسلام وال المسلمين. يعني قعد من عمره اكتر من عشرين سنة وهو رافض فكرة الاسلام لكن ايه اللي غير فكر عمرو بن العاص؟ طبعا عمرو بن العاص كان عنده موانع كتيرة كانت له مكانة كبيرة جدا برضه - 01:05:09

قريش زي خالد بن الوليد وكان ابوه العاص بن وائل من اشد اعداء الدعوة الاسلامية فمتربي في بيت بيكره الاسلام وال المسلمين فقال له خليها تأخر هذه الفترة الطويلة من الزمن. شف بقى بداية التغير في فكر عمرو بن العاص يقول الكلام لعمرو بن العاص نفسه - 01:05:25

لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرونرأيي ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني امر محمد يعلو الامور علو المنكرا يعني انا شايف بعض الاحزاب - 01:05:43

ان امر الرسول صلى الله عليه وسلم في علو وامر قريش في هبوط قريش فشلت في اقتحام المدينة المنورة بعشرة الاف مقاتل هذا

انتصار كبير جداً ضخم جداً للمسلمين فبدأ عمرو بن العاص وهو من أحكام العرب وادهى العرب يرقب بعينه ما قال عنه صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزوونا. شايف فعلا - 01:06:01

ان الايام القادمة للمسلمين وعلى قريش فقال واني قد رأيت امراً فما ترون فيه انا شايف الوضع ماشي في صالح المسلمين. وانا عندي رأي ايه هو الرأي؟ قالوا وماذا رأيت - 01:06:23

قال رأيت ان نلحق بالنجاشي نسيب مكة المكرمة بكل ما فيها ونروح الحبشة وطبعاً انت عارفين النجاشي كان صديقاً حميمياً لعمرو بن العاص رضي الله عنه فيقول رأيت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده - 01:06:39

فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فان ان تكون تحت يديه احب اليها من ان تكون تحت يدي محمد سبحان الله! شف قد ايه الكراهية في قلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:56

يعني يحكمنا النجاشي احسن ما يحكمنا محمد صلى الله عليه وسلم مع ان محمد قرشي صلى الله عليه وسلم من نفس القبيلة التي منها عمرو بن العاص سهمي قرشي الرسول عليه الصلاة والسلام هاشمي قرشي - 01:07:12

لكن يقبل بحكم النجاشي ولا يحكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. المهم ثم يقول وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم الا خير يعني لو انتصرت قريش على المسلمين - 01:07:24

سيعود بعد ذلك عمرو بن العاص وله من المكانة المحفوظة ما له في قريش. طبعاً هذا موقف سلبي جداً يا اخوانى يعني سايب الحرب تثور بين قريش وبين المسلمين ان انتصرت قريش عاد اليها وان لم تنتصر باقي هناك عند النجاشي هذا موقف سلبي من عمرو ابن - 01:07:40

في ذلك الوقت وسبحان الذي اعزه بعد ذلك بالاسلام المهم ان اصحابه وافقوا على هذا الرأي وقالوا ان هذا الرأي قلت والكلام لعمرو بن العاص فاجمعوا لنا ما نهديه له - 01:07:57

كان احب حاجة عند النجاشي الجلود لذلك جمعوا له كمية كبيرة من الجلود واخذوها وسافروا الى النجاشي. ثم يقول عمرو بن العاص فوالله انا لعنه اذا جاءه عمرو ابن امية - 01:08:11

عمرو بن امية رضي الله عنه الصحابي الجليل صلى الله عليه وسلم ارسله الى النجاشي ليأتي بجعفر ابن ابي طالب واصحابه بعد صلح الحديبية ف ساعتها لما شاف عمرو بن العاص عمرو بن امية عند النجاشي فكر في حاجة - 01:08:24

فكر ان هو يطلب قتل عمرو ابن امية فان قتله اصبحت له يد كبيرة عند قريش فدخل على النجاشي وانت عارفين انه صاحب النجاشي فقال له ايها الملك اني قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا - 01:08:40

فاعطنيه لقتله فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا يعني احنا اتقتل من عندنا ناس كتير ادينا عمرو بن امية اقتلوا الناس اللي اتقتلوا عندنا لكن رد فعل النجاشي كان خارج تصورات عمرو بن العاص تماماً - 01:09:00

غضب النجاشي غضباً شديداً حتى يقول عمرو بن العاص فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقاً منهم ثم قلت له ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سألك - 01:09:17

فقال النجاشي خلي بالك ان الروشيه كان اسلم واخفى اسلامه لكن لقى فرصة ان يدعوه عمرو بن العاص. هو خايف يعلن بدعوته في داخل الحبشة حتى لا يقتله قومه من كرسيه لكن عمرو بن العاص صاحبه وحبيبه بينهما علاقة قديمة جداً - 01:09:33

فاراد ان يصل اليه بالخير الذي وصل اليه قبل ذلك النجاشي قال له اتسألني ان اعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لقتله يعني معقوله هديك رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتله - 01:09:52

ثم قال عمرو بن العاص قلت ايها الملك اكذلك هو يعني معقوله فعلاً بيجي له رسول من رب العالمين قال ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده - 01:10:12

قلت فجأة كده سبحان الله القى الله عز وجل في قلب عمرو بن العاص الاسلام طبعاً دى تراكمات كثيرة يا اخوانى. هو منبهر كما ذكرنا قبل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وتلاته واربعة وعشرة منبهر بكمال حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن

في العادات والتقاليد وتاريخ ابوه مع الرسول عليه الصلاة والسلام هذه امور كثيرة جدا لكن فجأة اكتشف الحق امام عينيه فقال للنجاشي افتبا يعني له على الاسلام قال النجاشي نعم فبسط يده فباعيته على الاسلام. سبحان الله! يعني اسلم عمرو بن العاص على يد النجاشي رحمة الله - 01:10:52

شوف قد ايه كان هربان من الاسلام هرب الى المكان الذي اسلم فيه هربان من الاسلام على دين الرسول صلى الله عليه وسلم اسلم على يد النجاشي ملك الحبش. امور غريبة جدا جدا انك لا تهدي من احببت - 01:11:16

ولكن الله يهدي من يشاء واسلم عمرو بن العاص وخرج وكتم اسلامه عن اصحابه وتركهم وعاد الى الجزيرة العربية بعد ذلك وعاد وهو يبني الذهاب الرسول عليه الصلاة والسلام للإعلان الاسلام بين يديه - 01:11:30

وسبحان الله وصل الى مكة المكرمة ومكث فيها قليلا ثم خرج بعد ذلك في اتجاه المدينة المنورة وهو خارج سبحان الله قابل خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فسأل خالد بن الوليد قال له اين يا ابا سليمان - 01:11:48

سيدنا خالد في منتهي الصراحة والوضوح قال والله لقد استقام المنسى يعني وضح الطريق ثم قال وان الرجل صلى الله عليه وسلم لنبي اذهب والله فاسلم. فحتى متى؟ هفضل مستني لحد امتى - 01:12:06

قال عمرو بن العاص قلت والله ما جئت الا لاسلم سبحان الله! والتلاته مع بعض تحرکوا من مكة الى المدينة المنورة حتى وصلوا الى منطقة الحر وهناك عند منطقة الحر انماخوا ركابهم وبدأوا يستعدوا للقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:24

تب بقى سيدنا خالد بيقول ايه سيدنا خالد يقول فلبست من صالح ثيابي امر بيسعد بقى لاستقبال الرسول عليه الصلاة والسلام. فلبست من صالح ثيابي. ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:43

فهو رايج النبي عليه الصلاة والسلام لقيه اخوه الوليد ابن الوليد رضي الله عنه. فقال اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومك وهو ينتظركم. سبحان الله! فاسرعت المشي فطلعت عليه - 01:12:57

فما زال يتبعه الى ما زال يتبعه الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله - 01:13:14

فقال الحمد لله الذي هداك. قد كنت ارى لك عقلا رجوت الا الى الخير قلت يا رسول الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق - 01:13:35

فادعوا الله ان يغفرها لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله قلت يا رسول الله على ذلك فقال اللهم اغفر لخالد كلما اوضع فيه من صد عن سبilk - 01:13:50

قال خالد ثم تقدم عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه دار بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام حوار ايضا لطيف جدا يا اخواني - 01:14:08

قال عمرو بن العاص لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت ابسط يمينك فابايعك فبسط يمينه صلى الله عليه وسلم فقبضت يدي. سبحان الله - 01:14:19

قال ما لك يا عمرو؟ لماذا تقضي يدك قال اردت ان اشترط ماذا قلت ان يغفر لي سبحان الله. قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله - 01:14:33

وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله واسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه ثم تقدم عثمان بن طلحة رضي الله عنه وارضاه واسلم هو الآخر - 01:14:49

احنا الحقيقة اتكلمنا عن عمرو بن العاص واتكلمنا عن خالد بن الوليد ولابد ان نقف وقفه مع عثمان بن طلحة عثمان ابن طلحة رضي الله عنه وارضاه منبني عبد الدار حامل مفتاح الكعبة - 01:15:02

اسلام عثمان ابن طلحة اضافة سياسية في منتهى القوة للدولة الاسلامية هؤلاء اخواني عمالقة مكة فعلا عظماء مكة فعلا. خالد بن

الوليد ابن المغيرة رضي الله عنه وارضاه عمرو بن العاص بن وائل رضي الله عنه وارضاه - [01:15:15](#)

وعثمان ابن طلحة العبدري رضي الله عنه وارضاه. ثلاثة فعلا من انقل الفرسان في تاريخ مكة جميرا. كان هذا هو الحدث الهائل الذي حدث في سفر سنة تمانية هجرية وهو من اعظم اثار الحديبية وعمره القضاء مطلقا فعلا - [01:15:33](#)

واثار هذا الحدث ما زلنا نجنيها الى لحظتنا هذه وسنظل نجني في هذه الاثار الى يوم القيمة. فعلا حدث هائل. لن تدركوا عظمته الا بدراسة الفتوح الاسلامية. ورؤية الاثار العظيمة - [01:15:53](#)

التي تركها هؤلاء العمالقة رضي الله عنهم وارضاهم للإسلام والمسلمين. في الدرس الجاي ان شاء الله هنعرف ان اول ما اسلم هؤلاء العمالقة الثلاثة كان لهم دور فعال مباشر بخط سير الدولة الاسلامية - [01:16:08](#)

كل واحد منهم قام بمهمة من اعظم المهامات فعلا في تاريخ الاسلام وفي تاريخ الدولة الاسلامية وسائل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه - [01:16:25](#)

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - [01:16:41](#)